

إدارة المعرفة بين الفكر السوسيولوجي والممارسات التنظيمية

Knowledge management between sociological thought and organizational practices

مراد بوطعوش¹، التوفيق درويش²

¹ مخبر المجتمع الجزائري المعاصر. جامعة محمد لمين دباغين، سطيف-2،

الجزائر mo.boutaouche@univ-setif2.dz

² مخبر المجتمع الجزائري المعاصر. جامعة محمد لمين دباغين، سطيف-2،

الجزائر tderouiche@ymail.com

تاريخ الاستلام: 2024/07/31 تاريخ القبول: 2024/09/12 تاريخ النشر: 2024/10/01

ملخص:

إن إدارة المعرفة اليوم من بين المفاهيم الإدارية الحديثة، التي تلقى اهتماما متزايدا من قبل المهتمين بالإدارة، إذ تسعى العديد من الدراسات العلمية، إلى كشف وتحليل المعرفة بما يتماشى مع متطلبات الإدارة الحديثة، حيث هناك اختلاف في تحديد هذا المفهوم وضبطه بصياغة محددة تتداول في جميع المنظمات، ويرجع ذلك لاختلاف الرأي، واختلاف مجالات الاهتمام، والدراسة. كما يعد حديث النشأة، يصعب قياسه إلا كمرجع، أو نتائج في الجانب التطبيقي. وبالتالي فبديهي أن يتناول بصيغ مختلفة تتوافق مع الاستخدامات. ومع ذلك فهو يحمل عدة مفاهيم دالة، سواء من الناحية النظرية، أو من الناحية العملية، باعتبار أن المعرفة كممارسة قديمة قدم الإنسان، أما كمفهوم علمي فهي حديثة النشأة مقترنة بظهور الفكر التنظيمي الحديث، ومن هنا جاءت هذه الدراسة لمحاولة تحليل مفهوم إدارة المعرفة

من عدة جوانب، الجانب المفاهيمي في ضوء بعض النظريات التنظيمية، والممارسة طبقاً لبعض الدراسات، والنماذج التنظيمية، وأخيراً التحليل السوسيولوجي. كلمات مفتاحية: المعرفة، إدارة المعرفة، الممارسة التنظيمية، نماذج المعرفة.

Abstract:

Knowledge management today is one of the modern management concepts, which receives increasing attention by those interested in managements many scientific studies seek to reveal and analyze knowledge in line with the requirements of modern management, Where there is a difference in defining this concept, and setting it in a specific formulation that circulates in all organizations, and this is due to the difference of opinion, and the different areas of interest, and the study is also considered as a recent inception, difficult to measure except as an output, or results in the applied sides, Therefore, it is obvious that it deals with different formulas that are compatible with the uses, and yet it carries several significant concepts, whether from a theoretical or practical point of view, given that knowledge as a practice is as old as man, but as a scientific concept it is of recent origin associated with the emergence of modern organizational thought, Hence this study is trying to analyze the concept of knowledge management from several aspects, the conceptual aspect in the light of some organizational theories, and practice according to some studies, organizational models, and finally the sociological analysis.

Keywords: knowledge, knowledge management, organizational practice, knowledge models.

1. مقدمة:

يشهد العالم اليوم تغيرات كبيرة مع التدفق الكبير للمعلومات، والتطور الهائل في شتى الميادين، وخاصة منها التطورات التنظيمية، ولما كابة هذا التطور وجب على المنظمات التكيف مع هذه المتغيرات بواسطة ما تملكه من موارد بشرية، ومادية، واستغلالها استغلالا جيدا لتقديم الأفضل، وخاصة من ناحية الجودة، والنوع، والكم، وتحقيق كل الآمال، والتطلعات المستقبلية.

حيث تعتبر المعرفة المحرك الحقيقي للمنظمات، والمورد الأساسي لخلق الميزة التنافسية بمرتكزاتها، مثل الإبداع، والتميز في ظل المؤشرات الفكرية الجديدة المستمدة من الأفكار المعرفية القديمة، كالتخصص، وثورة المعلومات، حيث تصدر الإشارة إلى أن المعرفة قديما كانت تعتمد على مفاهيم مثل الثروة، والأرض، والإنتاج، وتقسيم العمل. أما اليوم فأصبحت المعرفة تعتمد على مفاهيم مغايرة مثل التنظيم، والثقافة، ورأس مال البشري، ومن هنا برز مفهوم إدارة المعرفة كإحدى المفاهيم الفكرية، والتوجهات الحديثة ذات الطموح العام من طرف جميع المنظمات. كما أن نجاح المنظمات يتطلب مواكبة كل ما هو جديد في الإدارة.

إن المنظمات المعاصرة تعمل في ظل ظروف متغيرة، ومعقدة تفرض علينا تحديات عديدة، وكبيرة الأمر الذي يتطلب قدرات إبداعية عالية لدى المنظمات، والفهم الجيد لإدارة المعرفة، حتى تتمكن من تطوير حلول، وأفكار، وأراء جديدة. كل هذا لا يتأتى إلا بالاستخدام الأفضل للمعرفة المتاحة، من رأس مال فكري، ووسائل مادية، ووسائل تكنولوجية. كما أصبح الهدف الحقيقي الذي تطمح له المؤسسات هو الاستثمار في المعرفة، وخير نموذج لذلك هو النموذج الياباني، الذي يعتبر النموذج الأمثل في المعرفة، حيث أصبحت اليابان من الدول الرائدة في ظرف زمني قياسي، بواسطة الاستثمار الأمثل لمواردها الفكرية، والتكنولوجية، إلا

وانه حسب الدراسات اليابانية، كان العامل الرئيسي هو العامل البشري، وما يمتاز به من خصائص، مثل المشاركة، والتفاعل، وروح التعاون، وتبادل الخبرات وغيرها. إن الحديث عن المعرفة قديم قدم التاريخ، ولكن باعتبارها المصدر الأول، والأساسي للثروة، وتحقيق النمو، والرقى للمجتمعات من خلال الاهتمام بها جاء حديثاً، بداية من ظهور عبارة مجتمع المعرفة سنة 1973 م للعالم الأمريكي **Bell** **Daniel**، رغم هذا يبقى مفهوم المعرفة غامض إلى حد ما، يصعب التحكم فيه، وقياسه، على اعتبار أن إدارة المعرفة كمفهوم يعتبر حديث النشأة، لم يحض باهتمام الباحثين، والدارسين قديماً، إلا بعد الثمانينات من القرن الماضي، وعلى هذا الأساس سوف نحاول التعمق أكثر في مفهوم ادارة المعرفة، وتعريفاتها من خلال هذه الدراسة التحليلية.

2. الإشكالية:

يرتبط مفهوم إدارة المعرفة في سياق الفكر السوسيولوجي، بمعرفة جميع الأبعاد المعرفية، والنظرية، والتطبيقية، بممارساتها المختلفة في الوقت الحاضر، وخاصة عند إدراك أهميتها في العصر الحديث، بالنسبة للأفراد، والمؤسسات الاجتماعية المختلفة، والتي تساهم بدراجات مختلفة في الرؤية الإبداعية، والفكرية، والتي تتدارك أهمية تطبيق الإدارة الجيدة للمعرفة.

كما أن مفهوم المعرفة في المؤسسات الاقتصادية، ولا سيما الخدماتية في المجتمع لا يزال في نشأته الأولى، ويحتاج إلى تطوير في الوقت القريب، حيث ينتابه الغموض، واللامرونة، وصعوبة التحكم فيه لكونه تشارك في تكوينه من الناحية النظرية، والتطبيقية عدة مفاهيم مثل العنصر البشري، والتكنولوجي، والثقافة السائدة، والإبداع، والتميز، والكفاءة، والفعالية، وحتى في تركيبة الفرد في حد ذاته. كل هذا حال دون الوصول، أو الإجماع على تعريف شامل مجرد لمفهوم ادارة المعرفة، وبالتالي صعوبة التحكم، والممارسة فيه من طرف الإدارات،

إدارة المعرفة بين الفكر السوسيولوجي والممارسة التنظيمية

والمؤسسات، والمجتمع الذي يعني بتقديم الخدمات، لذا سوف نحاول من خلال هذه الدراسة تقديم إضافة علمية، حيث تعتبر بمثابة عاملاً مهماً للغاية في تمكين المؤسسة من استغلال كل طاقاتها المعرفية، وكذا إثراء الباحثين من الناحية المعرفية.

كما تعتبر هذه الدراسة، بمثابة دراسة تحليلية لمفهوم إدارة المعرفة، بين النظرية، والممارسة التنظيمية، من خلال طرح التساؤل الرئيسي التالي:
- كيف يتصور الفكر السوسيولوجي لإدارة المعرفة في الممارسات التنظيمية؟

3. مفاهيم حول إدارة المعرفة:

1.3 مفهوم البيانات:

البيانات هي المعلومات الأولية سواء كانت أرقاماً، أو أصواتاً، أو صوراً، أو أي شكل من أشكال البيانات المرتبطة بالعالم الحقيقي. كما تُعتبر هذه البيانات الخام الأساسية التي تُجمع، وتُسجل بشكل مباشر، وتُعتبر القاعدة الأساسية للمعلومات الأكثر تطوراً التي تنشأ من خلال معالجتها بمختلف الطرق، والأساليب. (اماني طلعت، 2005، 12).

كذلك هي وصف بسيط لأشياء، أو أحداث، أو نشاطات، وعلى الرغم من تخزينها، وتصنيفها، إلا أنها ليست منظمة بشكل يمكنها أن تعطي معنى. على سبيل المثال البيانات المخزنة في قواعد البيانات يمكن استرجاعها بواسطة لغة معينة لتعطي معنى مفيد، ولكنها تظل بيانات على الرغم من تنظيمها، وتخزينها، وتعتبر البيانات مواد، وحقائق أولية ليست ذات قيمة بشكلها الأولي إلا إذا تم تحويلها إلى معلومات مفهومة، ومفيدة. (نضال الزطمة، 2011، 12).

2.3 مفهوم المعلومات:

البيانات هي الأساس الذي نستخلص منه المعلومات، وتتم معالجة البيانات من خلال العمليات الحسابية، أو المنطقية، أو الإحصائية، أو عمليات التحليل، والتركيب، والتلخيص، ويمكن أيضاً إقامة نماذج المحاكاة، ويمكن أن تتم هذه العمليات يدوياً، أو بواسطة الحاسوب. (احمد همشري، 2013، 26).

تعتبر المعلومات، قاعدة البيانات التي تم معالجتها، وتنظيمها بشكل مفهوم، ومعنوي للإنسان، وتشمل أنشطة أساسية في نظام المعلومات، والتي تهدف إلى إنتاج المعلومات التي تساعد المنظمات في اتخاذ القرارات. (مصطفى عليان، 2000، 37).

3.3 مفهوم المعرفة:

يعرف قاموس راندوم هاوس المعرفة على أنها الاطلاع على الوقائع، أو الحقائق، أو المبادئ سواء من الدراسة أم من التقصي. (بوزيداوي، 2013/2014، 3).

تُعرف المعرفة أيضاً بأنها نتاج التفسير، والترجمة، والتحليل البشري. هو مورد غير ملموس يمكن استخدامه لإنجاز مهام، ووظائف المنظمة، واستخدامه في تكوين الثروة لها. (قوت سهام، 2019، 6).

تعتبر أيضاً مجموعة من المعلومات، والروابط السببية التي تساعد في فهم المعلومات، وتقوم بإيجاد هذه الروابط، وتفصيلها، بالإضافة إلى أن المعرفة تتألف من مزيج من الخبرة، والقيم، والمعلومات السياقية، ورؤية الخبير، والتي توفر إطاراً عاماً لتقييم، ودمج الخبرات، والمعلومات الجديدة. (العلي وآخرون، 2006، 25).

يستخدم مصطلح المعرفة للدلالة على جميع أنماط التفكير من الاعتقاد الشائع إلى العلم الدقيق. كلمة المعرفة هي في بعض الأحيان مرادفة لكلمة "الثقافة"، ولا يقتصر مفهوم المعرفة على المعرفة العلمية، بل يشمل أيضاً

إدارة المعرفة بين الفكر السوسيولوجي والممارسة التنظيمية

المعتقدات الأخلاقية، والافتراضات الفلسفية، والمفاهيم الفكرية، والمعتقدات السياسية، والقيم الأخلاقية، والتجارب الشخصية. (عادل غزالي، 2016، 20).

ومن التعاريف السابقة نجد أن مفهوم المعرفة ليس له تعريف محدد لأن هذا المفهوم جديد، وقليل الاستخدام، والمعرفة الحقيقية هي ما يوجد في عقول الأفراد، حيث تسعى المنظمات للاستفادة من المعرفة المخزنة في هذه العقول لاستغلالها. أما الوسائل المادية، والتقنية، والبرمجية فهي عبارة عن أوعية لتخزين، واسترجاع المعرفة بسرعة، ودقة. فالمعرفة إذن هي كل معنى، وعمل، وبيان يتحول إلى معلومات، وإدراك نتيجة المعالجة المطلوبة.

4.3 مفهوم إدارة المعرفة:

قدمت جامعة تكساس تعريفا لإدارة المعرفة، حيث وصفتها على أنها عملية منظمة للبحث عن المعلومات، واختيارها، وتنظيمها، وتصنيفها، وتخزينها بطريقة تزيد عن مستوى فهم العاملين لها. حيث يساهم ذلك في تحسين مستوى ذكاء المنظمة، وتوفير المرونة اللازمة في العمل، والحفاظ على الأصول الفكرية، وتسهيل عملية الاستفادة منها لاتخاذ القرارات، والتعلم من الخبرات. (الامين حلموش، 2017، 61).

كما تعنى أيضا حزمة الأنشطة بالاستقطاب، والامتلاك، والتنسيق، والنشر، والتكوين، والابتكار في المعرفة، وتستخدمها كأنشطة أساسية للأعمال من خلال الأفراد، وفرق العمل، والمجالات الوظيفية، والتنظيمية. بمعنى آخر تركز على استثمار أصول المعرفة، واكتشاف القيم الخفية، وغير الملموسة للأصول المعرفية في المنظمة. (قاسمي، ومصطفى، 2019، 5).

يعتبر بعض الأشخاص أن إدارة المعرفة هي علم حديث يركز على جانب المعرفة داخل الشركات، حيث تتضمن هذه المعرفة العديد من التوجهات

المتعلقة بخطط العمل، وإدارة المعلومات، والموارد البشرية، والتكنولوجيا في تلك الشركة. (العزام، وفاطمة، 2021، 8).

من خلال التعاريف السابقة نقدم تعريفاً عملياً لإدارة المعرفة، وهي عبارة عن سلسلة من الأنشطة، والعمليات التي تحدث داخل المؤسسة نتيجة للمعرفة، والخبرات المكتسبة. يتم تبادل هذه المعرفة بين أفراد المؤسسة من خلال التفاعل، والتشارك، ويتم استخدام وسائل تكنولوجيا متقدمة في هذه العمليات.

5.3 العمليات التقنية لنظم إدارة المعرفة:

يعتقد الباحثون، وطلاب إدارة المعرفة أن العمليات الفنية لأنظمة إدارة المعرفة تتكون من عدة عمليات أساسية، وأنه لا توجد منظمة تقريباً تفتقر إلى هذه العمليات لتحقيق أهدافها.

• نظم اكتشاف المعرفة:

أنها تمثل الأنظمة المتقدمة، والمولدة، وتدعم عملية تطوير المعرفة الضمنية، والصريحة في معالجة البيانات، وتحليل المعلومات، والمعرفة المكتسبة مسبقاً، كما يدعم العمليات الفرعية المتعلقة باكتشاف المعرفة الضمنية، وإتاحتها للجميع.

• نظم امتلاك المعرفة:

تشمل عملية تخزين المعرفة عادة إنشاء قاعدة بيانات، واستخدام أنظمة إدارة الوثائق لتحويلها إلى أرقام م فهرسة لبيانات واسعة. (بشار يزيدي، 2009، 151).

• نظم المشاركة للمعرفة:

تقوم نظم المشاركة في المعرفة وتنظم، وتوزع المعرفة للمستفيدين، وتساعد في نقل المعرفة الضمنية، أو الصريحة إلى الأفراد الآخرين من خلال الاتصالات.

• نظم تطبيق المعرفة:

نظم تطبيق المعرفة هو نظام يقوم بترتيب، وتنظيم المعرفة في الهياكل الإدارية داخل المؤسسات، ويدعم عمليات استرجاع المعرفة سواء كانت ضمنية، أو صريحة في عقول الأفراد، وتستفيد هذه النظم من المعرفة التي ينتجها الأفراد دون الحاجة إلى تعلم، أو طلب مباشر لها، وتستفيد منها لتحقيق الأهداف المنشودة. (عتيقة بن طاطة، 2016-2017، 75).

4. النظرية التنظيمية:

تعد النظرية التنظيمية جانب من الفكر الاجتماعي الذي يهتم بدراسة التنظيمات من عدة جوانب مثل السلوك، والثقافة التنظيمية، والممارسات، والسلطة، والمسؤولية، والكفاءة، والفعالية، وكذلك تهتم بدراسة الراس المال البشري من عدة جوانب مثل المهارة، والابتكار، والابداع، وكذا المعرفة في ميدان العمل، حيث يرى بعض الدارسين لإدارة المعرفة انه لا يوجد عمل يخلو من المعرفة.

ركز ماكس فيبر في تحليلاته للمنظمات البيروقراطية، على الجانب التقني، وخاصة في المنظمات الحديثة، التي يعتبرها نموذجا عقلانيا، كما يرى أن المنظمات البيروقراطية تتفوق على غيرها من المنظمات بفضل العامل التقني، ويركز كارل ماكس في تحليلاته على المقدرة، والكفاءة، والخبرة. والمقدرة.

بالرغم من أن الإدارة العلمية بقيادة تايلور لم تتطرق إلى مصطلح المعرفة، إلا أنها كانت بمثابة دراسة علمية أحدثت ثورة علمية في مجال الإدارة حيث ركزت هذه النظرية على تقنيات الإنتاج، بالإضافة إلى اختيار، وتدريب العمال ليصبحوا ذوي كفاءة عالية في العمل، هذا ما يدل على أن النظرية العلمية كانت تطمح إلى الاستثمار في الرأس المال الفكري البشري.

وفي مفهوم الاوليغاركية عند متشلز، الذي يعبر فيه عن حكم الأقلية على الأغلبية، مع ذكر بعض المبررات لذلك، كون أن التنظيمات على إشكالها، وإحجامها تعاني من مشكلات، تكون أحيانا معقدة يصعب على التنظيم حلها، مما يستدعي على

حد قول ميتشلز خبرات فنية متخصصة، ومدرية تدريباً عالياً، لإيجاد حلول لمثل تلك المشكلات.

وقد بينت أفكار ميشال كروزيه أن سلوك الفرد، وما يملكه من معارف، وقدرات، ليس باستطاعة التنظيم التنبؤ بها، وبالتالي عدم الاستفادة منها بشكل كلي، وأن الفرد في ميدان العمل لا يوفر كل جهده المعرفي، وقدراته، ومؤهلاته، بل هناك معارف خفية يمتلكها الفرد يتحفظ عليها لغرض المساومة، والاستحواذ على قدر من السلطة.

5. مفاهيم المعرفة في الممارسات التنظيمية:

1.5 العمل المعرفي:

في مجال الإنتاج، أو الابتكار تعتبر الأصول الفكرية، والمعرفة من أهم العناصر التي تسهم في نجاح الشركات، والمؤسسات، ومن الصعب تحديد قيمتها بدقة، وبشكل موضوعي نظراً لطبيعتها غير المادية. لذلك يتطلب الاقتصاد الصناعي الحديث تطوير أساليب جديدة لقياس، وإدارة هذه الأصول بهدف ضمان استخدامها بكفاءة، والاستفادة من قيمتها الاقتصادية بشكل أمثل. (عواد الزيادات، 2008، 306).

2.5 إنتاج المعرفة في المنظمة:

يُعتبر التفاعل الاجتماعي داخل المنظمة وسيلة لاكتساب المعرفة الضمنية لدى الأفراد، ويتم ذلك عن طريق مشاركتهم في أنشطة مشتركة. تساعد على كشف المعرفة الضمنية من خلال التفاعل بين الخبراء، والمبتدئين، والباحثين، والمشاركين. ففي اليابان تشجع الشركات مثل شركة "هوندا" لصناعة السيارات التفاعل الاجتماعي داخل المنظمة من خلال تنظيم معسكرات عصف ذهني لحل المشكلات في مشاريع البحث، والتطوير، وتكون هذه اللقاءات خارج أوقات العمل. (شحاتة، واللحيد، 2015، 291).

3.5 نشر المعرفة:

إدارة المعرفة بين الفكر السوسيولوجي والممارسة التنظيمية

أدركت الجمعية الأمريكية لعلم المعلومات أهمية نشر المعرفة من خلال تعريف شامل يشمل العمليات الضرورية لنقل المعلومات من مصدرها إلى المستخدمين، وتتألف عملية الاتصال من مكونين أساسيين هما:

- المحتوى والشكل: ويتعلق بالمعاني المختلفة للرسائل، وشكلها، والتي تشمل السياق، والنماذج الرياضية، والأرقام، والرموز، واللغة، والرسومات، وغيرها.
- وسائط الإعلام: وسائل الإعلام المستخدمة في تغطية، ونقل المعلومات، مثل الأقراص، وأجهزة التخزين الحاسوبية، والمكتبات الرقمية التي تتميز بصفات التسجيل، وإعادة الإنتاج، والتحويل، والتخزين، والحفظ، والوصول إلى المعلومات. (عواد الزيادات، مرجع سابق، 321).

6. نماذج ودراسات تنظيمية في إدارة المعرفة:

أصبح الاعتماد على ما يسمى المعرفة أكثر من أي وقت مضى، وخير دليل على ذلك هو ظهور دراسات، ونماذج تؤكد الأهمية القسوى لإدارة المعرفة في المنظمات من أجل تحقيق الأهداف المرجوة. لذا سوف نقدم أهم النماذج، والدراسات التي تناولت إدارة المعرفة في المنظمات.

1.6 النموذج الياباني:

تميزت الشركات اليابانية بنجاحها الكبير بفضل مهاراتها، وخبرتها في امتلاك، وإنتاج المعرفة المؤسسية. حيث كان إنتاج هذه المعرفة أحد أسباب ابتكار تلك الشركات، وعلى الرغم من تعرض اليابان للتدمير بعد الحرب العالمية الثانية، إلا أنها نهضت بسرعة، وتحولت إلى قوة اقتصادية عظمى، ويعزى هذا النجاح إلى العمل الجاد، والإصرار الذي يتمتع به اليابانيون، بالإضافة إلى استفادتهم من معارفهم، ويعتمد النموذج الياباني بشكل كبير على إنتاج المعرفة بدلاً من إدارتها، وهذا هو سر نجاحها. (الخوري، 2015، 121).

2.6 نموذج حجازي:

في المؤسسات الأردنية يلعب القادة دوراً حاسماً في نجاح هذه العملية، وقد أظهرت الدراسة أن هناك تفاوتاً كبيراً في استخدام إدارة المعرفة بين المؤسسات، وأن العوامل الثقافية تلعب دوراً كبيراً في تحديد مدى نجاح هذه العملية، وبناءً على هذه النتائج يمكن للمؤسسات الأردنية تحسين أدائها من خلال تبني استراتيجيات فعالة لإدارة المعرفة، وتعزيز ثقافة التعلم التنظيمي داخل المؤسسة. (احمد همشري، مرجع سابق، 163).

3.6 النموذج الأمريكي:

تعد الولايات المتحدة الأمريكية مثلاً ناجحاً لقوة اقتصادية كبرى تعتمد على إدارة المعرفة كحافز للابتكار، والتنمية. حيث شهد الاقتصاد الأمريكي العديد من التحولات منذ عصر ما بعد الصناعة، وتحول إلى اقتصاد الخدمات القائم على المعلومات، ويمكن اعتبار براءات الاختراع مؤشراً على مستوى المعرفة، حيث بدأ صعود براءات الاختراع في الولايات المتحدة في أواخر الثمانينيات، وأوائل التسعينيات من القرن العشرين يعكس هذا الصعود، والنجاح. حيث تلعب الجامعات، والصناعة، والحكومة دوراً رئيسياً في هذا النمو. (الخوري، مرجع سابق، 125).

4.6 نموذج Skandia لقياس رأس المال المعرفي للمنظمة:

تم اكتشاف في الثمانينيات من القرن الماضي أن الإدارة التقليدية ونظرية المحاسبة لا تعكس بدقة القيمة داخل شركة سكانديا. حيث تعتمد خدماتها بشكل كبير على المعرفة، وبعد تعيين إدفيسون رئيساً لوظيفة إدارة رأس المال الفكري للشركة في عام 1991، بدأت الشركة بالكفاح من أجل تقييم، ووصف أهمية الأصول غير الملموسة لديها، وتم بذل الجهود لتحديد، وتعريف قيمة رأس المال الفكري كجزء من الجهود المستمرة، ومنذ ذلك الحين، بدأت الشركات بالإفصاح عن رأس المال الفكري في الإيضاحات المرفقة بالقوائم المالية. (سعيدة ضيف، 2019، 122).

7. الخاتمة:

في نهاية الدراسة العلمية التي انطلقت من التساؤل الرئيسي حول كيفية تصور الفكر السوسيولوجي لإدارة المعرفة في الممارسة التنظيمية، وهو الموضوع الذي وضعناه في أولوياتنا نظراً لأهميته العلمية، والتطبيقية في الوقت الراهن حيث أصبحت المعرفة أمراً ضرورياً في جميع العناصر الإدارية، والاجتماعية. وقد بلورت التصورات الفكرية السوسيولوجية مؤشرات تطبيق إدارة المعرفة في الممارسات التنظيمية داخل المؤسسات حيث أكدت أن النظريات التنظيمية السوسيولوجية لم تقدم تصورات محددة وفقاً لمفهوم المعرفة، غير أنها وظفت عدة مفاهيم ذات العلاقة بمفهوم إدارة المعرفة، وقد تباينت رؤى هذه النظريات حسب توجهاتها، وانتماءاتها الأيدولوجية من الناحية النظرية، والتطبيقية في إعطاء مفاهيم موازية مثل مفهوم الكفاءة، والفعالية، والإبداع والخبرة، والتخصص، والثقافة التنظيمية، والاستراتيجية، هذه المفاهيم تعد تصوراً ضمنياً لمفهوم المعرفة بقدر الإمكان. في مقابل ذلك يتفق العديد من الباحثين في مجال إدارة المعرفة أنه لا يوجد عمل، أو سلوك يخلو من المعرفة.

7. قائمة المراجع

1. عمر احمد همشري، (2013)، إدارة المعرفة الطريق إلى التميز والريادة، ط1، دار صفا للنشر والتوزيع عمان.
2. ربيعي مصطفى عليان، (2008)، إدارة المعرفة، ط1، دار النشر والتوزيع عمان.

3. عبد الستار العلي وآخرون، (2006)، *مدخل إلى إدارة المعرفة*، ط1، دار مسيرة للنشر والتوزيع والطباعة الأردن.
4. محمد عواد الزيادات (2008)، *اتجاهات معاصرة في إدارة المعرفة*، ط1، دار صفا للنشر والتوزيع عمان.
5. محمد شحاتة وهبي، ترجمة عبد المحسن بن فالح اللحيد، (2015)، *إدارة المعرفة، النظم والعمليات*، مكتبة الملك فهد الوطنية ج الرياض.
6. علي محمد الخوري، (2015) *إدارة المعرفة في القطاع العام*، منشورات المنظمة العربية للتنمية الإدارية جامعة الدول العربية.
7. بشار يزيد الوليد، (2009)، *نظام المعلومات الإدارية*، ط1، دار الراية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
8. أماني طلعت إبراهيم أبو جزر، (2005)، *مشروع مقترح لإدارة المعرفة في الجامعات الرسمية الأردنية*، أطروحة دكتوراه جامعة عمان العربية للدراسات العليا الأردن.
9. عادل غزالي، (2016)، *دور إدارة المعرفة في الرفع من أداء التنظيم الصناعي الجزائري*، أطروحة دكتوراه، جامعة محمد لمين دباغين سطيف.
10. الأمين حلموش، (2017)، *دور إدارة المعرفة التسويقية باعتماد استراتيجية العلاقة مع الزبون في تحقيق ميزة تنافسية*، أطروحة دكتوراه جامعة محمد خيضر بسكرة.
11. سعيدة ضيف، (2019) *القيادة التحولية ودورها في تفعيل إدارة المعرفة لبناء منظمات متعلمة*، أطروحة دكتوراه جامعة زيان عاشور الجلفة.
12. عتيقة بن طاطة، (2016/2017)، *أثر تفاعل نظم المعلومات إدارة المعرفة على تحقيق المزايا التنافسية*، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر.
13. محمد بوزيداوي، (2014)، *إدارة المعرفة كأساس لتحقيق أداء مستدام ومتميز*، دراسة حالة جامعة زيان عاشور الجلفة، مذكرة ماجستير، جامعة الجزائر3.
14. نضال محمد الزطمة، (2011)، *إدارة المعرفة وأثرها على تميز الأداء*، دراسة تطبيقية على الكليات والمعاهد التقنية في قطاع غزة، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية غزة.
15. قاسمي محمد منير. مصطفى عبد اللطيف، (2019)، *أثر إدارة المعرفة على تطوير الأداء المؤسسي*، بجامعة غرداية، مجلة آفاق علمية 11 (3) 782-807.

إدارة المعرفة بين الفكر السوسيولوجي والممارسة التنظيمية

16. العزام محمد. وعيساوي فاطمة، (2021)، *الدور الوسيط لإدارة المعرفة في العلاقة بين ممارسات إدارة المعرفة البشرية والأداء التنظيمي*، دراسة بكلية العلوم الاقتصادية والتجارية بجامعة طاهري محمد بشار مجلة اقتصاد المال والأعمال، 5 (3) 327-350.
17. قوت سهام، (2019)، *دور فريق المعرفة في تطبيق مبادئ إدارة المعرفة في منظمات الأعمال الحديثة*، جامعة محمد مهري قسنطينة، مجلة تطوير العلوم الاجتماعية 12 (2).